

A8

اخذت من تركة المرحوم احمد نجيب پاشا
في ٢٩ الحجه سنة ١٢٨٨
سبت

A8

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك

نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى اله وصحبه وسلم

تسليما قال الشيخ الامام

الولي القطب الشهير

سلطان المقربين وقطب

بسم الله

قال صلى الله عليه وسلم لو جعلناه رجلا

قال الامام

بسم

كم من مستعمل

بسم

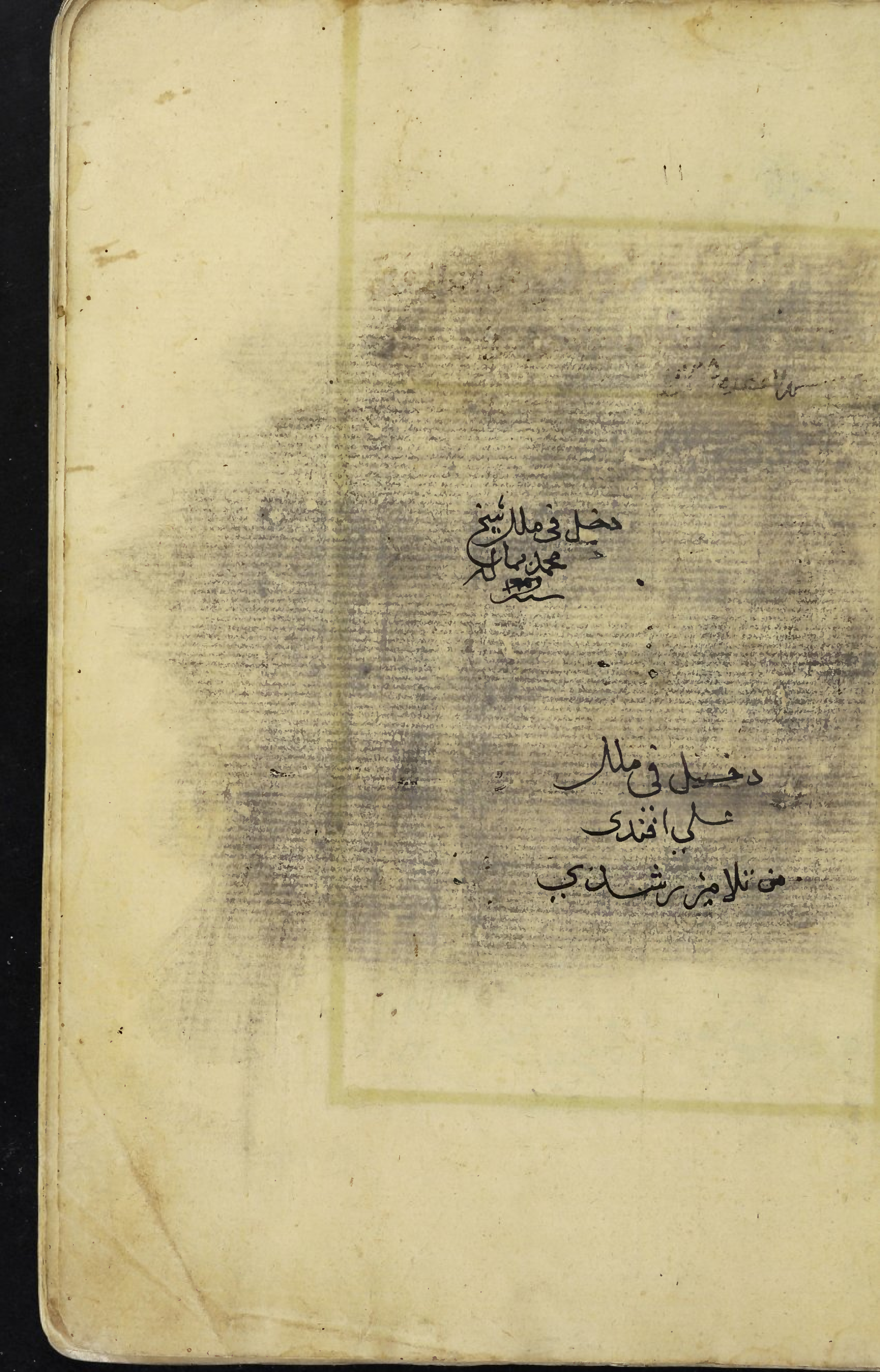
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

سيدنا محمدك


١١
دخل في ملك الشيخ
محمد بهاء [illegible]
سنة [illegible]
دخل في ملك
شلبي افندي
من تلاميذ رشدي بك

بسم الله الرحمن الرحيم

أمن تذكر جيران بذي سلم

مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة

وأومض البرق في الظلماء من إضم

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا

وما لقلبك إن قلت استفق يهم

أيحسب الصب أن الحب منكتم

ما بين منسجم منه ومضطرم



2

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل

ولا أرقت لذكر البان والعلم

ولا أعادتك لونى عبرة وضنى

ذكر الخيام وذكرى ساكنى الخيم

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت

به عليك عدول الدمع والسقم

وأثبت الوجد خطى عبرة وضنى

مثل البهار على خديك والعنم

نعم سرى طيف من أهوى فأرقنى

والحب يعترض اللذات بالألم

يا لائمي في الهوى العذري معذرة

مني إليك ولو أنصفت لم تلم

عدتك حالي لا سري بمستتر

عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

محضتني النصح لكن لست أسمعه

إن المحب عن العذال في صمم

إني اتهمت نصيح الشيب في عذل

والشيب أبعد في نصح عن التهم

فإن

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت

من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا أعدت من الفعل الجميل قرى
ضيف ألم برأسي غير محتشم

لو كنت أعلم أني ما أوقره

كتمت سراً بدا لي منه بالكتم
من لي برد جماح من غوايتها
كما يرد جماح الخيل باللجم

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها

إن الطعام يقوي شهوة النهم

والنفس كالطفل إن تهمله شب على

حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

فاصرف هواها وحاذر أن توليه

إن الهوى ما تولى يصم أو يصم

وراعها وهي في الأعمال سائمة

وإن هي استحلت المرعى فلا تسم

كم حسنت لذة للمرء قاتلة

من حيث لم يدر أن السم في الدسم

واخش

واخش الدسائس من جوع ومن شبع

فرب مخمصة شر من التخم

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت

من المحارم والزم حمية الندم

وخالف النفس والشيطان واعصهما

وان هما محضاك النصح فاتهم

ولا تطع منهما خصما ولا حكما

فأنت تعرف كيد الخصم والحكم

استغفر الله من قول بلا عمل

لقد نسبت به نسلا لذي عقم

أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به

وما استقمت فما قولي لك استقم

ولا تزودت قبل الموت نافلة

ولم أصل سوى فرض ولم أصم

ظلمت سنة من أحيي الظلام إلى

أن اشتكت قدماه الضر من ورم

وشد من سغب أحشاءه وطوى

تحت الحجارة كشحا مترف الأدم

وراودته

وراودته الجبال الشم من ذهب

عن نفسه فاراها ايما شمم

واكدت زهده فيها ضرورته

ان الضرورة لا تعدوا على العصم

وكيف تدعوا الى الدنيا ضرورة من

محلّ الاجابة

لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد سيد الكونين والثقلين

والفريقين من عرب ومن عجم

نبينا الامر الناهي فلا احد

أبرّ في قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته

لكل هول من الأهوال مقتحم

دعا إلى الله فالمستمسكون به

مستمسكون بحبل غير منفصم

فاق النبيين في خلق وفي خلق

ولم يدانوه في علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمس

غرفا من البحر أو رشفا من الديم

وواقفون

وواقفون لديه عند حدهم

من نقطة العلم او من شكلة الحكم

فهو الذي تم معناه وصورته

ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

منزه عن شريك في محاسنه

فجوهر الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم

واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف

وانسب الى قدره ما شئت من عظم

فان فضل رسول الله ليس له

حد فيعرب عنه ناطق بفم

لو ناسبت قدره آياته عظما

احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم

لم يمتحنا بما تعيى العقول به

حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

اعيى الورى فهم معناه فليس يرى

القرب والبعد فيه غير منفحم

كالشمس

7

كالشمس تظهر للعينين من بعد

صغيرة وتكل الطرف من امم

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فمبلغ العلم فيه انه بشر

وانه خير خلق الله كلهم

وكل اي اتى الرسل الكرام بها

فانما اتصلت من نوره بهم

فانه شمس فضل هم كواكبها

يظهرن انوارها للناس في الظلم

حتى اذا طلعت في الكون عم هدى

للعالمين واحيت سائر الامم

اكرم بخلق نبي زانه خلق

بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالزهر في ترف والبدر في شرف

والبحر في كرم والدهر في همم

كانه وهو فرد من جلالته

في عسكر حين تلقاه وفي حشم

كانما

كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف

من معدني منطق منه ومبتسم

لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه

طوبى لمنتشق منه وملتثم

أبان مولده عن طيب عنصره

يا طيب مبتدإ منه ومختتم

يوم تفرس فيه الفرس أنهم

قد أنذروا بحلول البؤس والنقم

وبات إيوان كسرى وهو منصدع

كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

والنار خامدة الانفاس من اسف

عليه والنهر ساهي العين من سدم

وساء ساوة ان غاضت بحيرتها

ورد واردها بالغيظ حين ظمي

كأن بالنار ما بالماء من بلل

حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

والجن تهتف والانوار ساطعة

والحق تظهر من معنى ومن كلم

عموا وصموا فاعلان البشائر لم

يسمع وبارقة الانذار لم تشم

من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم

بان دينهم المعوج لم يقم

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب

منقضة وفق ما في الارض من صنم

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم

من الشياطين يقفو اثر منهزم

كانهم هربا ابطال ابرهة

أو عسكر بالحصى من راحتيه رمي

نبذًا به بعد تسبيح ببطنهما

نبذ المسبح من احشاء ملتقم

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة

تمشي اليه على ساق بلا قدم

كأنما سطرت سطرًا لما كتبت

فروعها من بديع الخط في اللقم

وألبست خلعًا من سندس ولوت

عمائمًا برؤوس الهضم والأكم

مثل

مِثْلَ الْغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةً

تَقِيهِ حَرَّ وَطِيسٍ لِلْهَجِيرِ حَمِي

أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ

مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ

وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمِ

وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي

فَالصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِيَا

وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمِ

ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى



خير البرية لم تنسج ولم تحم

وقاية الله أغنت عن مضاعفة

من الدروع وعن عال من الأطم

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به

إلا ونلت جوارا منه لم يضم

ولا التمست غنى الدارين من يده

إلا استلمت الندى من خير مستلم

لا تنكر الوحي من رؤياه إن له

قلبا إذا نامت العينان لم ينم

وذاك

وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ

فَلَيْسَ يُنْكَرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمِ

تَبَارَكَ اللهُ مَا وَحْيٌ بِمُكْتَسَبٍ

وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهَمِ

كَمْ أَبْرَأَتْ وَصِبًا بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ

وَأَطْلَقَتْ أَرِبًا مِنْ رِبْقَةِ اللَّمَمِ

وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ

حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الأَعْصُرِ الدُّهُمِ

بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خِلْتَ البِطَاحَ بِهَا

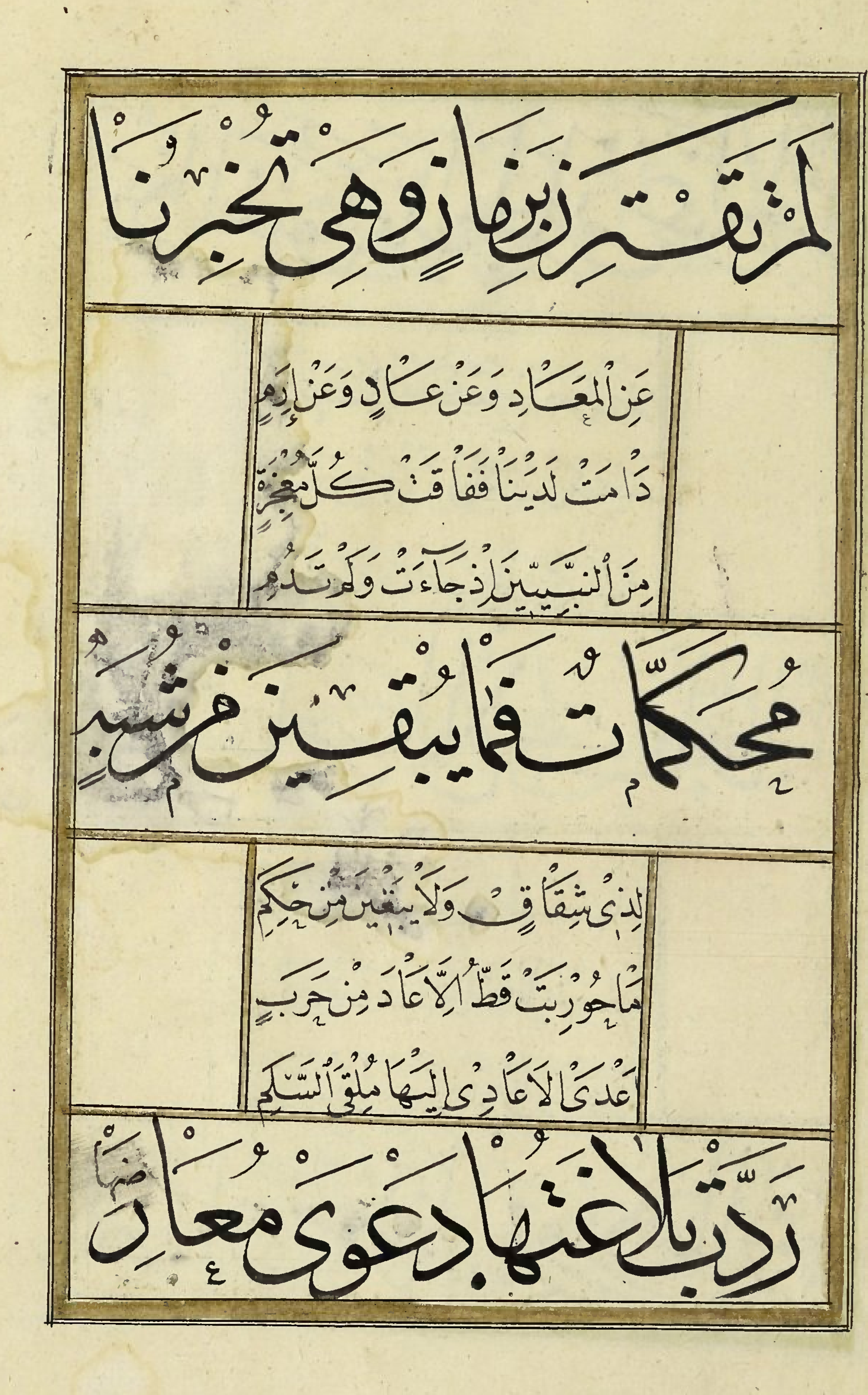
سيبٌ من اليمّ أو سيلٌ من العرمِ

دعني ووصفي آياتٍ له ظهرت
ظهورَ نارِ القِرى ليلاً على علمِ
فالدرّ يزداد حُسناً وهو منتظمٌ

وليس ينقص قدراً غير منتظمِ

فما تطاول آمالُ المديحِ إلى
ما فيه من كرمِ الأخلاقِ والشيمِ
آياتُ حقٍّ من الرحمن محدثةٌ

قديمةٌ صفةُ الموصوفِ بالقِدَمِ



لم تقترن بزمان وهي تخبرنا

عن المعاد وعن عاد وعن إرم
دامت لدينا ففاقت كل معجزة
من النبيين إذ جاءت ولم تدم

محكمات فما يبقين من شبه

لذي شقاق ولا يبغين من حكم
ما حوربت قط إلا عاد من حرب
أعدى الأعادي إليها ملقي السلم

ردت بلاغتها دعوى معارضها

ردّ الغيور يد الجاني عن الحرم

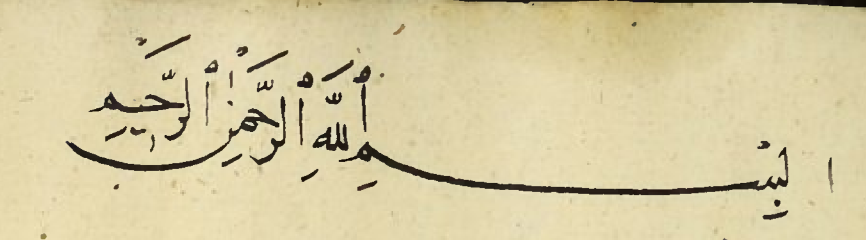
لها معانٍ كموج البحر في مددٍ
وفوق جوهره في الحسن والقيم
فما تعدّ ولا تحصى عجائبها

ولا تسام على الإكثار بالسأم

قرّت بها عين قاريها فقلت له
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
إن تتلها خيفة من حرّ نار لظى

أطفأت حرّ لظى من وردها الشبم

كأنها



كأنها الحوض تبيض الوجوه به

من العصاة وقد جاؤوه كالحمم

وكالصراط وكالميزان معدلة

فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

لا تعجبن لحسود راح ينكرها

تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد

وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من يمم العافون ساحته

سَعْياً وَفَوْقَ مُتُونِ الأَيْنُقِ الرُّسُمِ

وَمَنْ هُوَ الآيَةُ الكُبْرَى لِمُعْتَبِرِ

وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ العُظْمَى لِمُغْتَنِمِ

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلاً إِلَى حَرَمِ

كَمَا سَرَى البَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً

مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ

وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ بِهَا

وَالرُّسُلُ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ

وانت تخترق السبع الطباق بهم

في موكب كنت فيه صاحب العلم

حتى اذا لم تدع شيئاً لمستبق

من الدنو ولا مرقى لمستنم

خفضت كل مقام بالاضافة اذ

نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

كيما تفوز بوصل اى مستتر

عن العيون وسر اى مكتتم

فحزت كل فخار غير مشترك

وجزت كل مقام غير مزدحم

وجل مقدار ما وليت من رتب

وعز إدراك ما أوليت من نعم

بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا

من العناية ركنا غير منهدم

لما دعى الله داعينا لطاعته

بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم

راعت قلوب العدى أنباء بعثته

كنبأة أجفلت غفلا من الغنم

ماذال

مَا زَالَ يَلْقَاهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ

حَتَّى حَكَوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمِ

وَدُّوا الْفِرَارَ وَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ

أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّخَمِ

تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا

مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ

كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ

بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَى قَرِمِ

يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ

ترمي بموج من الابطال ملتطم

من كل منتدب لله محتسب
يسطو بمستأصل للكفر مصطلم
حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم

من بعد غربتها موصولة الرحم

مكفولة ابدا منهم بخير اب
وخير بعل فلم تيتم ولم تئم
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم

ماذا رأى منهم في كل مصطدم

وسل

وسل حنيناً وسل بدراً وسل أحداً

فصول حتف لهم أدهى من الوخم

المصدري البيض حمراً بعد ما وردت

من العدى كل مسودٍ من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما تركت

أقلامهم حرف جسم غير منعجم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم

والورد يمتاز بالسيما من السلم

تهدي إليك رياح النصر نشرهم

فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي

كأنهم في ظهور الخيل نبت ربى

من شدة الحزم لا من شدة الحزم

طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا

فما تفرق بين البهم والبهم

ومن يكن برسول الله نصرته

إن تلقه الأسد في آجامها تجم

ولن ترى من ولي غير منتصر

به ولا من عدو غير منقصم

أجل

أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِى حِرْزِ مِلَّتِهِ

كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِى أَجَمِ

كَمْ جَدَّلَتْ كَلِمَاتُ اللّٰهِ مِنْ جَدِلٍ

فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ

كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِى الْأُمِّىِّ مُعْجِزَةً

فِى الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِى الْيُتُمِ

خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ

ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِى الشِّعْرِ وَالْخِدَمِ

إِذْ قَلَّدَانِىَ مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ

كأنني بهما هدي من النعم

اطعت غي الصبى في الحالتين وما

حصلت الا على الاثام والندم

فيا خسارة نفس في تجارتها

لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

ومن يبع اجلا منه بعاجله

يبن له الغبن في بيع وفي سلم

ان ات ذنبا فما عهدي بمنتقض

من النبي ولا حبلي بمنصرم

فان لى

فَاِنَّ لِى ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِى

مُحَمَّدًا وَهُوَ اَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ

اِنْ لَمْ يَكُنْ فِى مَعَادِى اٰخِذًا بِيَدِى

فَضْلًا وَاِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ

حَاشَاهُ اَنْ يُحْرَمَ الرَّاجِى مَكَارِمَهُ

اَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ

وَمُنْذُ اَلْزَمْتُ اَفْكَارِى مَدَائِحَهُ

وَجَدْتُهُ لِخَلَاصِى خَيْرَ مُلْتَزِمِ

وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرِبَتْ

إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم

ولم أرد زهرة الدنيا التي قطفت

يدا زهير بما أثنى على هرم

يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به

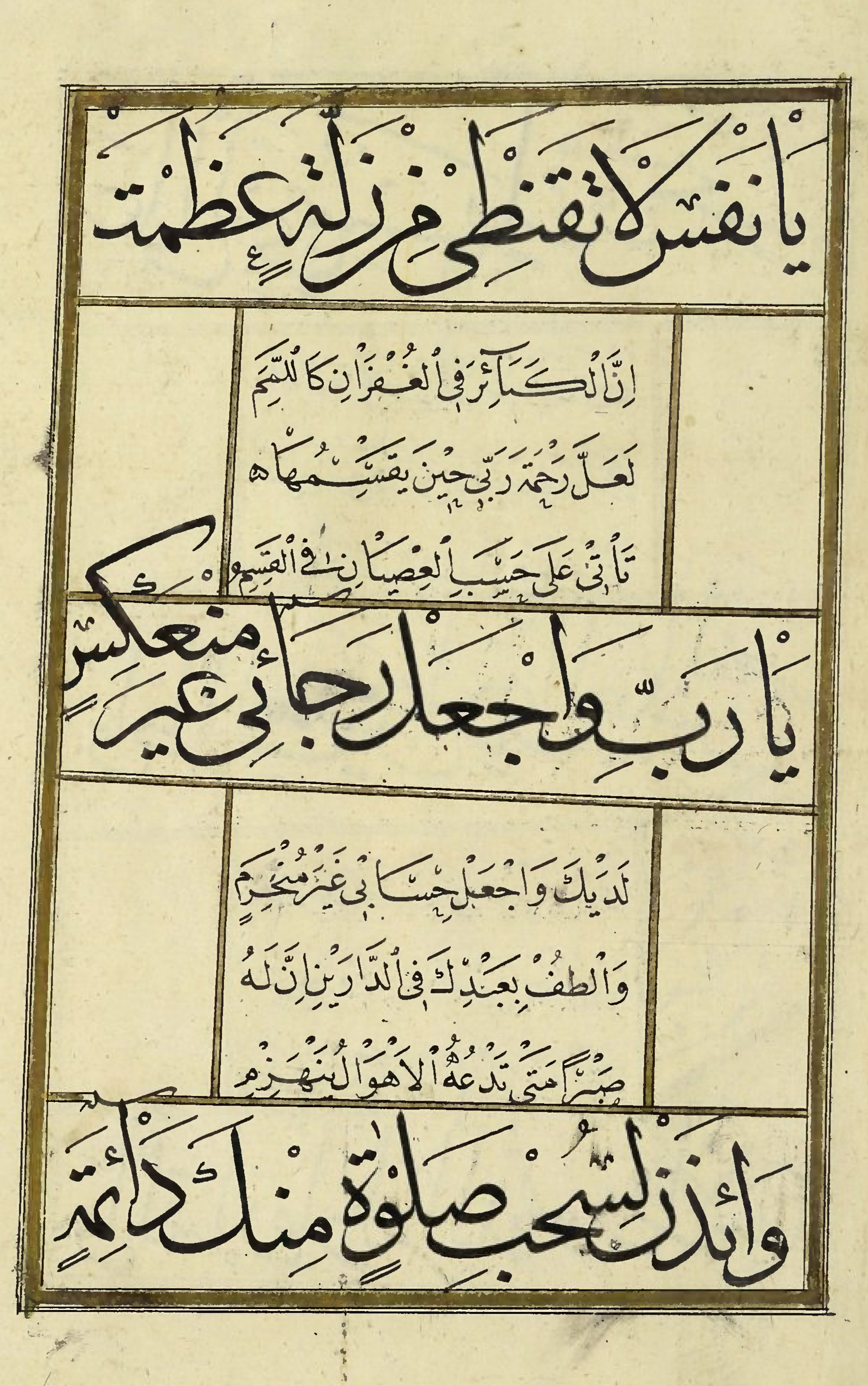
سواك عند حلول الحادث العمم

ولن يضيق رسول الله جاهك بي

إذا الكريم تجلى باسم منتقم

فإن من جودك الدنيا وضرتها

ومن علومك علم اللوح والقلم



يا طالب الرزق في الآفاق مجتهدا فقف فيصيبك الرزق ولو كان فوق سبع الجبال

على النبي بمنهل ومنسجم

والآل والصحب ثم التابعين فهم

اهل التقى والنقى والحلم والكرم

ما رنحت عذبات البان ريح صبا

واطرب العيس حادي العيس بالنغم

اللهم صل وسلم على اشرف الخلق واكمل

الخلق محمد وآله الطاهرين اجمعين

وسلم تسليما كثيرا كثيرا الى يوم الحشر

والقرار ما دام الدهور والايام

مشقه عبد الرحمن

حسنی زاده

المعروف سنه ١٠٩٣



مولاي صل وسلم دائما أبدا على حبيبك خير الخلق كلهم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا

بسم

بـ


McGILL
UNIVERSITY
LIBRARY

